

ملخص المحاضرة التاسعة: قياس وتقييم البرامج الارشادية (الأثر والفعالية)

يصنّف تقييم البرامج الارشادية وفقاً للهدف من التقييم كما يلي:

- 1- التقييم الأولي:** يتم في هذا النوع تحديد الاحتياجات السلوكية والمعرفية والنفسية والمستوى الذي يمكن أن تبدأ منه العملية الارشادية، وهذا النوع من التقييم يفيد في تصنيف الأفراد إلى مجموعات متجانسة من حيث المستوى المعرفي والنفسي وفقاً للمشكلات التي يعانون منها درجة الاضطراب ومستواه أو شدته والخصائص الفردية والاجتماعية والنفسية للشخص محل العلاج.
 - 2- التقييم البنائي:** ويحدث أثناء بداية تقييم البرنامج الارشادي للتعرف على إمكانية تطبيقه ويكون على عينة صغيرة لتحديد مدى اتقان العمل الارشادي والكشف عن الأجزاء التي تم تعليمها للعميل والمستوى المناسب للاستفادة منها في توافقه من متطلبات حياته اليومية ويمكن قياسه من خلال صدق المحتوى والصدق الظاهري ومعدلات الصلاحية (الصدق والثبات...).
 - 3- التقييم التشخيصي:** يتم هذا النوع من التقييم بالتعرف على الافراد الذين تقابلهم صعوبات لتحديد مجال هذه الصعوبات ومحاولة الكشف عن أسبابها.
 - 4- التقييم المتزامن:** هو التقييم الذي يحدث أثناء العملية تطبيق استراتيجية أو خطة أو برنامج.
 - 5- التقييم التكويني:** ويأتي في نهاية تطبيق جلسات البرنامج خصوصاً البرامج الوقائية من أجل الوقوف على مدى تقدم التدخل الارشادي وإمكانية التعديل والتصحيح، وقياس مدى تحقق الأهداف المرحلية للبرنامج.
 - 6- التقييم الختامي:** ويكون في نهاية تطبيق البرنامج على نطاق ضيق وخصوصاً في البرامج الوقائية، كما يمكن ان يكون في نهاية البرنامج من أجل تحديد مدى تحقق الاهداف المرسومة وكذلك من اجل تطوير البرنامج وإمكانية إعادة تطبيقه أو تعميمه على الحالات المشابهة.
- ويمكن قياسه بعدة معادلات حسب طريقة تبني البرنامج، مثلاً:
- قياس حجم الأثر للبرنامج الارشادي:** من خلال ما يتركه البرنامج في المسترشدين ويتمثلونه بعد تطبيق البرنامج في حالة قياس حجم الأثر للمتغير المستقل (السمة المراد تعديلها أو تصحيحها) يمكن حساب ذلك من خلال إحدى الطريقتين:

- معامل (ايتا مربع) ويرمز له بـ: (η^2) للعينات المستقلة اقترحه فيشر (1925) والتي يمكن حسابها من خلال الفروق بين المتوسطات للعينات المستقلة لمجموعتين التجريبية

$$\text{الضابطة، خلال المعادلة التالية: } \eta^2 = \frac{T^2}{T^2 + df} \text{ حيث أن:}$$

T تمثل قيمة الفروق بين المتوسطات
و df : تمثل درجة الحرية.

ويمكن تصحيحه بمعامل "أوميغا" (ω^2) إذا كان الأثر غير واضح.

ويصنف حجم الأثر بمعامل (ايتا مربع) كالتالي:

الدرجة	الأثر
من: 0,01 الى 0,6	الأثر صغير
0,6 قرب	الأثر متوسط
أكبر من 0,6 الى 0,14	الأثر كبير

- معامل "كوهين" ويرمز له بالرمز (d) يستخدم في حالة العينات المرتبطة (اختبار قبلي وبعدي لنفس المجموعة الارشادية) ويحسب من المعادلة التالية:

$$d = \frac{\bar{X}_2 - \bar{X}_1}{psd}$$

حيث أن: (\bar{X}_2) متوسط درجات المسترشدين في الاختبار البعدي.

(\bar{X}_1) متوسط درجات المسترشدين في الاختبار القبلي.

(psd) مجموع الانحرافات عن المتوسط.

(d) معامل كوهين.

واقترح "كوهين" حساب حجم الأثر كالتالي:

الدرجة	الأثر
أقل من 0,2	لا يوجد أثر
بين 0,2 و 0,5	الأثر ضعيف
قرب 0,5	الأثر متوسط
من 0,8 الى 1,10	الأثر كبير
من 1,10 الى 1,50	الأثر كبير جدا
أكبر من 0,50	الأثر ضخم

- حساب معدل الكسب (Taux de gain) يسمى ثابت "بلاك" ويمثل ما اكتسبه المسترشد من البرنامج وحتى وإن لم يتمثله يرمز له بـ: T الذي يعطي بالمعادلة التالية:

$$T = \frac{\bar{X} - \bar{Y}}{\bar{X}.d} + \frac{\bar{X} - \bar{Y}}{d} \text{ حيث أن:}$$

T معدل الكسب (الاستفادة من البرنامج)

\bar{X} متوسط درجات المجموعات التجريبية على الاختبار.

\bar{Y} متوسط درجات المجموعة الضابطة على الاختبار

d قيمة الدرجة الكلية للاختبار. مجموع الدرجات x عدد أفراد العينة

أو حساب فاعلية البرنامج الارشادي (Efficacité) ويرمز لها بالرمز (E) من خلال تطبيق معادلة "ماك جوجيان" التي تعطي بالصيغة التالية:

$$E = \frac{\bar{X} \cdot \bar{Y}}{\bar{Y} \cdot d}$$

حيث أن:

E يمثل فاعلية البرنامج. و \bar{X} متوسط درجات المجموعة التجريبية.

\bar{Y} يمثل درجات المجموعة الضابطة. d الدرجة الكلية للاختبار.

7- التقييم التتبعي (التراكمي اللاحق): وهو التقييم الذي يأتي بعد شهر أو شهرين من انتهاء مرحلة التنفيذ قصد التأكد من استمرار صلاحية البرنامج وتعميم نتائجه على الحالات المشابهة وتطبيقه لعلاج الاضرار المقصود أو تعديل السلوك المطلوب.